محمدا اخبر الناس باصوام شهر رمضان فيقومون من الصفوف فيقولون لبيك
يا داعي الله فيقول الله يا امة محمد هل تشهدون لنوح عليه السلام فيقولون يا رب
نشهد له انه بلغ الرسالة وادى الامانة فيقول امة نوح ان نوحا اول نبي
ومحمد آخر النبي فكيف تشهدون لمن لم تدركوا زمانه فيقولون بكتاب الله
المنزل على نبيه انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر السورة فيقول الله صدقتم
يا امة محمد واني اكتب على نفسي ان لا اعذب احدا الا بحجة فتواهبوا
يا امة محمد المظالم التي فيما بينكم فاني قد وهبت الذي بيني وبينكم

باب الحادي والستون عداوة الشيطان ومعرفة مكايده قال الفقيه
نا ابي رحمه الله قال نا ابو الحسين الفراء قال نا ابو بكر احمد بن اسحق الجوزجاني
قال نا سلمة بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن صفية بنت
حيي ان رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قال
نا ابي رحمه الله قال نا ابو الحسين الفراء قال نا ابو بكر احمد بن اسحق الجوزجاني
فاني عمن حدثه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى قل
اعوذ برب الناس يعني سيد الناس ملك الناس يعني ملك الناس كلهم
اله الناس يعني يقول خالق الناس من شر الوسواس
الخناس يعني الشيطان وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس قال ابن عباس يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور
الانس ويوسوس على صدرهم فاذا ذكر الله خنس وخرج من صدورهم
واذا غفل يوسوس ... وروى

وروى عن النبي عليه السلام انه قال بعث الانبياء في الاوصنين مبلغين اليهم وليس
من الهدى شيء وامتي بعثت داعيا مبينا ومبلغا وليس الي من الهدى
شيء وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء يعني انه يوسوس ويزين
المعصية وليس بيده اكثر من ذلك فينبغي للعاقل ان يجتهد في دفع الوسوسة
عن نفسه ويجتهد في مخالفة عدوه لان الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فينبغي للعاقل ان يعرف صديقه من عدوه فيطيع صديقه من عدوه
ولا يتبع عدوه فانه يقال علامة الجاهل اربعة اشياء احدها الغضب في غير شيء
والثاني اتباع النفس في الباطل والثالث انفاق ماله في غير حق والرابع
قلة معرفة صديقه من عدوه يعني يختار طاعة الشيطان على طاعة الله فبئس
البدل طاعة الشيطان على طاعة الله وقال الله افتتخذونه وذريته اولياء
من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وعلامة العاقل اربعة اشيا
الحلم عن الجاهل ومنع النفس عن الهوى والباطل وانفاق المال في حقه ومعرفة
صديقه من عدوه وذكر عن وهب بن منبه قال ان ابليس اللعين لقي يحيى بن
زكريا عليهما السلام فقال له يحيى بن زكريا اخبرني عن طبايع بني آدم عندكم
فقال له يحيى ابليس لعنة الله عليه انهم ثلثة اصناف اما صنف منهم فهم في ايدينا كالكرة
في ايدي صبيانكم وقد كفونا انفسهم والصنف الثالث فهم اشد الاصناف
علينا فنقبل على احدهم حتى ندرك منه حاجتنا ثم يفزع الى الاستغفار فيفسد
علينا ما ادركناه منه فلا نحن نياس منه ولا ندرك حاجتنا منه وقال بعض
الحكماء نظرت وتفكرت من اي باب ياتي الشيطان الى الانسان فاذا هو ياتي

مثلث معصومون لا نقدر منهم على شيء والصنف الثاني منهم صح

Copyright © King Saud University